الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

التعليق على كتاب:

«جهاد بلا قائد»

لكاتبه: مارك سيجمان

قرأ الكتاب:

الأخ/ جعفر صادق

حفظه الله

وعلق عليه:

الشيخ/ عطية الله رحمه الله

[وضعنا تعليقات الشيخ بين قوسين معكوفين، وما لم يكن بينهما فهو من كلام الأخ «جعفر صادق»]

تم نشر هذا المقال في مجلة «طلائع خراسان»، العدد الرابع عشر

جمادى الآخرة

١٤٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

[تعليق: **بسم الله الرحمن الرحيم، شكرًا للأخ جعفر على قراءة الكتاب، أسأل الله أن يجزيه خيرًا، وتقبل الله سعيكم، وسأعلق على بعض ما يهمّ من الفقرات والمعاني، والله الموفق..**

قال الله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [آل عمران]، **وقال** ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾﴾ [الرعد].

❋ ❋ ❋

مؤلف الكتاب «مارك سيجمان» كما عُرِّف به في الكتاب طبيب نفساني اجتماعي، يعمل مستشارًا حكوميا في مجال مكافحة «الإرهاب» وهو أستاذ جامعي، وله مركز بحثيٌّ مستقل، يبيع خدماته أيضًا لمن يشتري.!

بنى المؤلفُ كتابه كله على نظرية سماها «Radicalization» أي تحويل الشخص إلى متطرف من بعد كونه شخصا عاديا.. تحدث عن كون هذه العملية عملية اجتماعية عاطفية أكثر من كونها دينية أو عقلية برهانية، على حد قوله، وتحدث عن آلياتها، وأن ما يدعو الناس ليصبحوا إرهابيين هو أنهم – ببساطة– يعرفون إرهابيين آخرين استطاعوا نقل هذه الأفكار لهم.

فذكر أولا تعريفه لعملية التحويل «Radicalization» وأنها: «عملية تحويل الأفراد من أشخاص عاديين ذوي بدايات عادية لينتهوا كإرهابيين لديهم الاستعداد لاستخدام العنف لمآرب سياسية»، **وهذه العملية لها أربعة روافد كما يقول، –وهي ليس مترتبًا بعضُها على بعض–:**

الأول: الإحساس بالغضب الأخلاقي أو بالغضب بسبب الامتهان الذي يتعرض له المسلمون في كل مكان –كما يظن ذلك الإرهابيون–.!!

الثاني: هو تفسير هذه الامتهان ووضعه في سياق حرب متخيلة ضد الإسلام.

أما الثالث: فهو الصدى الذي يلاقيه هذان الرافدان مترددا مع الخبرة الذاتية للتمييز العنصري الذي يشعر به الفرد موضع (التحول).

والرابع: هو التحرك نحو العمل في شبكة يجتمع أفرادها وجهًا لوجه أو على الإنترنت.

الكتاب فيه مقدمة وثمان فصول؛ المقدمة يتناول فيها قصة «أحمد عمر شيخ سعيد» المتهم

باختطاف وقتل أحد الصحفيين البريطانيين، الفصل الأول تكلم فيه عن المنهج العلمي لدراسة الإرهاب، وهو فصل حصر العلم فيه في الإحصاء!

[تعليق: **الإحصاء والحصر والاستقراء هي من دلائل العلم وطرقه، وليس العلم منحصرًا فيها، والكثير من إحصائيات الكاتب جيدة، ولكن الأرقام صماء وكل يفسرها على هواه، وهذا ما وقع فيه الكاتب نوعا ما، ولا عجبَ فهم أهل الأهواءِ؛ يعبدون أهواءَهم.!]**

❋ ❋ ❋

في الفصل الثاني والثالث: تكلم عن الخلفيات الدينية والتاريخية والاجتماعية – الاقتصادية لهذه العملية التحولية، وهو فصل يوضح اطلاعه على الكثير من أدبيات الجهاد بدءا من «الفريضة الغائبة» و«معالم في الطريق» مرورا بـ«رجال تحت راية الرسول» و«دعوة المقاومة العالمية الإسلامية» وانتهاءً بكلمات الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله.

ذكر في هذا الفصل الكثير من المعلومات، ولكن وظف بعضها توظيفا دنيئا، كقصة مقتل الشيخ: «عبد الله عزام» تقبله الله وجزاه عنا وعن الإسلام والمسلمين خيرا، وزعمه تورط الشيخ «أسامة» – *حفظه الله ونصره*– فيها.

[تعليق: **هذا من فهومهم الخاطئة المنحرفة بطبيعة الحال، بسبب انعدام التقوى وسيطرة الهوى عليهم؛ فهم عبدة الهوى كما قلنا، وهو شيءٌ من خبثهم الذي ينفثونه عند أدنى مناسبة، وبطبيعة الأشياء هم لا يتصوّرون أدنى دورٍ للإيمان ولا يتصورون معنى التقوى ودوافعها ودوافع اليقين في الثواب والعقاب الأخروي..! وبالتالي يتعاملون مع الاحتمالات العقلية تعاملا ميكانيكيًا، ثم ترجّح لهم أهواؤهم بعضَها على بعض، وهنا يظهر تهافتهم وتفاهتهم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ويظهر انعكاس أحوالهم النفسية التي حاصلها أنهم يعيشون في قفصِ كفرهم، محكومون به مقيّدون عن الانطلاق إلى الآفاق.!]**

❋ ❋ ❋

في الفصل الرابع: تحدث بالتفصيل عن روافد عملية التحول التي أشرتُ إليها سابقًا.

وفي الفصل الخامس: تحدث عن الفرق في عملية التحول بين أوروبا وأمريكا وكيف استطاعت الأخيرة أن تقلل هذه العملية أو أسبابها بشكل ناجح حسبَ زعمه.

وفي الفصل السادس: تحدث عن دور الإنترنت في هذه العملية.

وفي الفصل السابع: تحدث عن عملية انضمام الجماعات المحلية الصغيرة إلى حركة العنف الاجتماعية العالمية ارتباطا افتراضيا عن طريق الإنترنت، مما تسبب في نشوء شبكات إرهابية مرنة وسلسة، تتكيف بسرعة مع الظروف حولها، وتصعب إزالتها وهي ما أسماه بـ«جهاد بلا قائد».

وفي الفصل الثامن: قدّم ستة حلول عملية لمواجهة هذا الخطر، كما قال.

وفيما يلي بعض المقتطفات من الكتاب وأختمها بذكر الحلول الستة التي ذكرها:

ذكر في صفحة ٥٨: أن نسبة ٦٢٪ من الإرهابيين في عينته دخلوا الجامعة!! وهي نسبة تفوق -كما ذكر- نسبة المنتسبين إلى الجامعات في بلادهم، بل وتفوق نسبة الذين دخلوا الجامعة من المجتمع الأمريكي (٥٠٪ +- ٥).

ذكر في صفحة ٦٠: أن الإرهابيين لم يتلقوا تعليميا دينيا؛ فليس التعليم الديني هو السبب في كونهم إرهابيين، بل إن التعليم الديني -يقول- سببٌ في إثناء الكثير عن الإرهاب لأن الإرهاب هو مجرد تفسير متطرف حالم للدين الإسلامي، وأوصى أن يتم تعليمنا المزيد من الدين!!

[تعليق: هذا سببُهُ أن التعليم الديني في تصوره منحصر في نمطيات معينة كالدراسة في الجامعات الدينية (الإسلامية) ونحوها، ثم هو يشير إلى شيءٍ من الحقيقة الموجودة عندنا -في أمتنا- مع الأسف وهي: نوعُ انفصالٍ بين العلم والعمل؛ فنحن نعلم أنه بالتأكيد معظم خريجي الجامعات والمعاهد الدينية في بلاد المسلمين ليسوا مجاهدين لا فكرًا ومنهجًا ولا سلوكًا وعملا، وخذ مثلا خريجي وطلاب «جامعة الأزهر» في مصر باعتبارها أكبر جامعة «إسلامية» في العالم، وقس عليها الكثير، ونعلم أن المجاهدين هم من شرائح شتى من الأمة، لا يمثل طلبة المدارس الدينية (المتخصصون في الدراسات الدينية الشرعية) فيهم إلا نسبة محدودة، وعلى كل هو يلامِس مشكلة عندنا نحن المسلمين (الأمة)، والكلام فيها عندنا يطول وهو ذو شجون، وجهادُنا الذي نمارسه من مهامه ومقاصده تصحيح هذا الخلل وكل خلل إن شاء الله، فهذا لا يهمّه هو (الكاتب) إنما يعنّي نفسه المسكين!! وهو لفقد الإيمان والتوحيد لا يستطيع -كعادتهم- أن يفهم الأمور أو أن يضعها في نصابها.. نحن عالمَان مختلفان تمامًا، كل ما هنالك هو تقاطعات، بحكم الاشتراك في كوننا خلقَ الله وبشرا من بني آدم، ولكن الفرق هائل وهو الفرق بين الإيمان والكفر وما يتفرع عن كل منهما].

❋ ❋ ❋

ذكر في صفحة ٦٤: أن الإرهابيين يتمتعون بصحة عقلية تفوق كل سكان العالم، حيث يعاني أقل من ١٪ منهم من أمراض عقلية، بينما ٣٪ هي النسبة العالمية.

[تعليق: الحمد لله، هذا واضحٌ، ونزيده أن «الإرهابيين» بفضل الله يتمتعون بأحسن صحة نفسية،

وأن فيهم أقل نسبة اكتئاب في العالم وأقل نسبة أمراض نفسية وعصبية، وأعلى نسبة أخوّة وتحابب وتكافل وتراحم في العالم، وأقل نسبة شجار على الدنيا، وأقل نسبة جريمة في العالم، وأقل نسبة شرب مسكرٍ في العالم، وأقل -إلى حد الانعدام بفضل الله- نسبة ارتكاب الفواحش في العالم.. وعددًا كبيرًا من الأرقام القياسية، إن كانت تنفعه، ﴿وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ١٠١﴾ [يونس].

❋ ❋ ❋

ذكر في صفحة ٦٥: أننا تربينا تربية كان آباؤنا فيها يحموننا أكثر من المطلوب مما جعلنا معزولين عن الواقع القاسي حولنا وحالمين مثاليين.

[تعليق: **تخرصاتهم لا تنتهي ولا يمكن تتبعها؛ لأن هذا تفنى الأعمارُ في الجدل فيه، وأي واحدٍ يستطيع أن يقول أشياء من هذه التحليلات ويخلط وقد يكون معه شيء صحيحٌ، مع أشياء عظيمة من الباطل تغطي على ما معه من الحق، وهو لا يبصر، ويظن نفسه على شيء**].

❋ ❋ ❋

في صفحة ٨٦-٨٧: ذكر واقعنا الخاطئ بحسب قوله! ومما فاه به أننا مجموعة تخلت عن الحاجات والأفكار ذات الأمد القريب إلى أفكار وحاجات بعيدة المدى، واكتفوا بالمنح الروحية بدلا عن المنح المادية، وأصبحت اهتماماتهم متعلقة بالأمة وليست فردية لدرجة أنهم مستعدون للتضحية بكل شيء في سبيل الأمة والرفاق، وأصبحت الشهادة غاية أمانيهم.

[تعليق: **هو يشبه الذي قال: (الدخ)، وقد خبأ له النبي ﷺ الدخان، فقال له: اخسأ فلن تعدوَ قدرك، فهو يخلط ويُلبِّس عليه الأمر.. وهو يحاول تلمّس فكرة وفلسفة العلاقة بين الدنيا والآخرة عندنا نحن المسلمين أهل الإيمان والحمد لله، وفكرة وفلسفة غاية الوجود عندنا وفي تصورنا؛ فيتراءى شيئًا من طيفها كالخيال باهتًا ويصيبُه من بعيدٍ بعضُ إشعاعها لكن يعشى بصرُه عن إبصارها للأسباب التي أشرنا إليها مرارًا،** ﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ٣٦ وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ٣٧﴾ [الزخرف] **فهو لا يستطيع أن يستوعبها بسبب كفره وصدوده عن الإيمان وإبائه عن التسليم لله تعالى والاعتراف بعبوديته لربه ﷻ، وبالتالي محدودية حركته الفكرية، إنما يستطيع أن يستوعب هذه الأمور فقط إذا قامَ مقام العبودية لله تعالى الملك القدوس العزيز الجبار المتكبر، ولجأ إليه طالبًا الهداية، أما دون ذلك فلا وكلا.!!**

إن الفكرة التي لم يستوعبها هذا الكافر وأمثاله هي -إذا اجتهدنا في محاولة إيجاد تعبير مختصر عنها-: (نفسي نفسي) يعني أن العبد المؤمن يعمَل لنفسه أولا وقبل كل شيء لتنجح في الامتحان وتنال الفوز في الآخرة، و(إيثار الباقي على الفاني) أي الآخرة على الدنيا العاجلة، وأن الدنيا هي دار عبور وممرّ ودارُ امتحان واختبار وابتلاء، وإن الآخرة هي دارُ القرار، دار البقاء الأبديّ، والفوز فيها هو الفوز، وإنما وجدنا في هذه الدنيا لنُختَبَر ونمتَحن فمن نجح في الامتحان فاز وصعِد إلى الجنة ومن فشل في الامتحان فلا يلومنّ إلا نفسه، فسعيُ المؤمن المجاهد هو في الحقيقة لنفسِهِ لينجوَ ويُفلح ويفوزَ، وذلك ينتظمُ أعمالا وفِعالا يصعُب على الكفرة تصوّرها وتحيّرُهم جدًا ولا يعرفون لها تفسيرًا، إلا مثل هذه المحاولات التصويرية من غير المتأهِّل لها ومثل التخليطات التي ترون، فمساكينٌ هم!!]

❋ ❋ ❋

ذكر في صفحة ٩٤: أن الحرب ضد الإرهاب.. ليست حرب أيديولوجيات في الدرجة الأولى؛ بل هي حرب عقول وقلوب، لا ينبغي التركيز فيها على تقديم تفسير منا (يقصد أنفسهم النصارى أو الكفار عموما) للإسلام، بل من خلال التفسيرات المعتدلة للإسلام، وينبغي أن تسلب جاذبية الإرهاب وأن يُظهَر كشيء منفر مكروه.

[تعليق: **ما يسمونه الأيديولوجيا هو عندنا: العقيدة والإيمان ومجموعة المعايير والقيم والمفاهيم الدينية التي جاء بها الإسلام، ويحملها المسلم الذي رضي بالله ربًّا وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولا وبالإسلام دينًا، عن الوجود والحياة والدنيا والآخرة، وعن كل شيء، وعن العلاقة بين الأشياء، هذا لا يمكن أن ينفصل عما يسمونه (عقول وقلوب) لأنه مستولٍ على القلوب والعقول؛ فهي محاولات منهم كعادتهم، يحاولون في كل شيء!! لكن فاتهم التيار.. فمن محاولاتهم: «التفسير المعتدل للإسلام بألسنة وأقلام مسلمين معتدلين» زعموا!! وهذا إشارة إلى حاجتهم الكبرى إلى الاستعانة بعلماء السوء وأهل الضلالة وأهل الأهواء والزيغ من المنتسبين إلى ملة الإسلام، وهذا شيء معروف ومكرور، والحربُ ماضية، و** ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾ [النساء]، ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنفال]، **يعني: لا جديد!**

لكن نحن دعنا نسأل الكاتب سؤالا بسيطًا: لماذا لا تكون أنت مسلمًا عبدًا لله تعالى موحّدًا خاضعًا لربك الذي خلقك وأنعم عليك وأرسل لك الرسل وأنزل لك الكتب؟ لماذا تجعل همّك في كل «وجودِك» أن تحارب الإرهاب.. إلخ؟ ألا فكرتَ في شيءٍ آخر؟ ماذا عن نفسك أنت؟ قف وانظر وتفكّر، أنت تفني نفسك في سبيل ماذا؟ «في الحقيقة: في سبيل قومك وملتك وأمتك الكافرة الطاغية التي أنت أسيرٌ مغلوبٌ في نسيجها العضويّ» ولكن ماذا عن نفسك؟ هل أنت ناجٍ في نهاية المطاف؟!].

❋ ❋ ❋

ذكر في صفحة ٩٦: أن الحلم الأمريكي المبني على كون أمريكا أرض الفرص وليست أرض الحريات كما يظن البعض خطأ، هو سبب في انخفاض الغضب الأخلاقي عند مسلمي أمريكا، بينما

العنصرية عند الأوربيين سبب للعكس، وغير هذا من أسباب ذلك في أمريكا كونها تتبنى سياسات فعالة لتوعية المجتمع ومد الجسور والتكامل مع القطاع المسلم في أمريكا وإن كان ذلك ليس بالشكل المطلوب -كما ذكر- والفردية والتطوعية كذلك.

في صفحة ٩٨: ذكر أن غياب معاداة الأمركة «Anti-Americanism» بين المسلمين الأمريكيين سبب في ضعف انجذابهم للخطاب التحريضي الإسلامي المتطرف العالمي.

أكد في صفحة ١٠٦: أنه ليست هناك خلايا نائمة في أمريكا، ثم ذكر في الصفحة التي تليها سبب كون الحدود المكسيكية آمنة ضد تسرب المتطرفين لأمريكا وهو كون المهربين هناك هم من سيبلغون السلطات الأمريكية عن تسرب أي أحد للحفاظ على عملهم.

[تعليق: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]، ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾﴾].

❋ ❋ ❋

ذكر في صفحة ١١٨: أن القادة الحقيقيين للإرهاب العالمي هم متصفحو الإنترنت في المواقع الجهادية، وذلك أن شبكات منهم تنشأ وتنتسب للقاعدة فتعمل بعض الأعمال التي تقررها وتديرها هي «الشبكات» ثم ينسب الفضل فيها للقاعدة.

ذكر في صفحة ١٢٣: أنه بفضل الإنترنت فإن الإرهاب الإسلامي الدولي قد يخبو، ولكنه لن يموت أبدا (هذا بعد أن ذكر أن تراثا كاملا قد بُني على الإنترنت يسمح بقيام الإرهاب في أي مكان في أي مقر).

ذكر في صفحة ١٢٦: أن المسلمين عالميا لم يبدوا اعتراضا على غزو أفغانستان بشكل يتناسب مع العمليات وأعداد المسلمين عالميا، بعكس العراق حيث كانت السبب أو الزناد الذي قُدح ليشعل الغضب الإسلامي على أمريكا.

ذكر في الصفحات ١٤٠-١٤٢: صفات الموجة الثالثة (يعني من «الإرهابيين» كما يسميهم) والفروق بينها وبين الموجة الأولى والثانية، وأن الفرق الرئيسي هو كون هذه الموجة الثالثة تريد الموت بأي ثمن كان.

ذكر في صفحتي ١٤٤-١٤٦: نقاط ضعف مجموعات «الجهاد بلا قائد» وهي -بحسبه-: افتقارها لوجهة واضحة ولأهداف سياسية، وأنها معرضة لفقدان جاذبيتها بسهولة بين الشباب المسلمين،

وأنها لا تستطيع أن تفرض سلطتها على المنتسبين إليها لافتقادها بنية الأوامر من فوق إلى تحت (أي من الرئيس للمرؤوسين) بينما أعظم نقطة ضعف فيها -بحسبه أيضًا- هي كون أحلام المجد التي تراود منتسبيها قد تتبدل لأمجاد أخرى غير إسلامية في أية لحظة -كما يزعم-!.

[تعليق: **على كلٍ، تصوراتهم هي هي، نفس الثغرات والخلل والركاكة، لنفس الأسباب التي أشرنا إليها، ويلاحظون أشياء ناقصة ويدركون بعضًا وتغيب عنهم أشياء أخرى، ولا نريد أن نخوض معهم في تفاصيل، بل نتركهم في أوهامهم وقصورهم يتخبّطون، وأيضًا يمنّون أنفسهم كما في آخر هذه الفقرة، ونحن نقول: الحربُ سجالٌ، والجهادُ ماضٍ، وكل شيء وارد في الصراعات البشرية؛ خيانات، سقوط، تعثّر أو انتكاسات والعياذ بالله، أي شيء، إنما العاقبة للمتقين، والحمد لله**].

❋ ❋ ❋

ذكر في صفحة ١٤٥: أن فقدان الحركات الجهادية للشيخ أسامة والشيخ أيمن -حفظهما الله- لن يؤثر فيها أبدا.

ذكر في صفحة ١٤٩: أن «القاعدة» المركزية (أو التنظيم المركزي) لم ينجحوا إلا في صناعة الأعداء لهم حول العالم.

[تعليق: **هذا بحسب فهمه هو لأنه في مفهومه تمثل «الدولة» كل شيء، فعندما يرانا نحن عادينا أكثر دول العالم، وهذا واقع، فيقول: صنعوا الأعداء لهم حول العالم، لكن نحن ننظر من خارج عالمه هو، ومن أعلى منه بحمد الله، وبالتالي ببساطة: نحن لا نخضع لمعاييرهم ولا نعترف بها، ومفهوم القلة والكثرة والعدد والعُدة، ومفاهيم النصر والهزيمة والكسب والخسارة، وغيرها من المفهومات، فضلا عن مفهوم «الأمة» ومفاهيمهم الأخرى مثل «العولمة» و«القرية الواحدة» عندنا عنها شيءٌ مختلف كثيرًا عما عندهم.. فهو يقول: صنعتم الأعداء، نقول: انظر ببساطة إلى المدّ الجهادي في الأمة اليوم وقارنه بما قبل عشرة سنين وعشرين سنة، سيصيبك الغمُّ والكمَد!! بفضل الله، فأمتنا الإسلامية وأجيالها في نهوض لمحاربتكم وللوقوف الكامل بإذن الله قريبًا في وجوهكم صفًا واحدًا، فنحن ماضون في طريق صحيح، وما نحصّله نحن المسلمين والمجاهدين من علوم ومعارف وفُهُوم صحيحة مستقيمة مما نكتسبُه من ديننا وكتاب ربنا وكلام نبينا ﷺ ومن سائر ما في ديننا الحق، في المدة اليسيرة ومع التجربة القليلة، يفوق أضعافًا ما تحصّلونه أنتم في المدد المتطاولة ومع الشقاء والتعب، وهو أزكى وأنقى بما لا يُقارَن مع ما عندكم من التخاليط والضياع، والحمد لله رب العالمين، ولم نستحق هذا لأننا بيضٌ أو سودٌ أو عربٌ أو عجم، ولا لكوننا شرقيين ولا غربيين ولا غير ذلك من الاعتبارات، إنما نلناه بفضل الله تعالى بهذا الإسلام الذي هدانا الله إليه وأعزنا به، لا يمكن أن يشاركنا ويكون مثلنا إلا من أسلَم مثلنا**].

❋ ❋ ❋

كرر في صفحة ١٥٠ مقولة: أن الحرب هي حرب عقول وقلوب المسلمين، مضيفًا في صفحة: ١٥٧ أنها ليست بخصوص كيف يفهمون الأمور، بل كيف يشعرون تجاهها، وزعم أنهم متفوقون في ذلك علينا.

ذكر حلوله المقترحة وتوصياته للقضاء على الإرهاب صفحة ١٧٧ وهي:

٧- من المهم أن يُزال المجد من الإرهاب عبر نقل مجال الحرب من المجال العسكري إلى غيره إلا في العمليات التي يتطلبها عدم بقاء ملجأ للإرهابيين، ويتم ذلك (إزالة المجد) عن طريق مساواة الإرهابيين بالمجرمين العاديين.

٢- تخفيض الغضب الأخلاقي عن طريق الانسحاب من العراق وعن طريق الإجراءات المدروسة بعد ذلك واتخاذ الإجراءات الصحيحة في التعامل مع العمليات الإرهابية بحيث لا تتسبب في المزيد من الغضب.

٣- لا بد من الترويج للأبطال المسالمين بين المسلمين الشباب لكسب معركة القلوب والعقول.

٤- لا بد أن ينضم المسلمون المعارضون للإرهاب إلى الحملة عن طريق مواجهة المتعاطفين مع الإرهاب.

٥- لا بد للإعلام العالمي من إعطاء المزيد من الاهتمام لقادة المسلمين الذين يعارضون الإرهاب.

٦- لا بد أن تكون الرؤية العامة للناس أن الإرهاب أصبح موضة بالية ولا بد من نبذه.

ثم ذكر أن إزالة التمييز ورفع المستوى الأخلاقي لهم هم هو أمر ضروري لتقليل جاذبية الإرهاب، ثم تكلم عن أهمية الدراسة العالمية للإرهاب وجعلها أساسًا لأي خطة للقضاء عليه.

[تعليق: **يحاولون كما قلنا في كل شيء، وما غيبوا جُهدًا، أخزاهم الله..**

لكن بكل بساطة، وبكل ثقة واطمئنان بحمد الله: لا يستطيعون!! ﴿وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾﴾ [غافر]، ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾﴾ [الأنفال] **وكل هذه المحاولات وهذا الكيد والمكر الكبّار وهذا الخبث، هو أشياء مكررة، لكن الواحد منهم كهذا الكاتب وجماعته من أهل راند يظنون أنهم ابتكروا أفكارًا إبداعية وفاقوا عصرهم وأتوا بما لم تأتِ به الأوائل؛ فهذا مستواهم هم، لكن نحن كلُّ هذا نعرفه جيدًا، أخبرنا عنه ربنا ﷻ في كتابه العزيز المطهر الذي أنزله إلينا؛ كله في القرآن، ما خرج قِيد أنملة عما في القرآن مما عارض وحارب به الأقوامُ الكافرون المكذبون رسلَ الله تعالى، وعما**

حكاه الله لنا من مكر الكافرين وكيدهم بجميع أصنافهم، فبالنسبة لنا الأمرُ عاديٌّ جدًا، ولا جديد، نحن نعرف طريقنا جيدًا، ونعرف بحمد الله عدوَّنا بالمحدِّدات الكاملة العميقة الواضحة وبالتفصيل الكافي، الذي الزيادةُ عليه تضييعُ وقتٍ وجهدٍ وغبنٌ.! وليس معنى ذلك أن المجاهدين نائمون راكنون إلى أن كلَّ شيء معروف وكل شيءٍ على ما يُرام، بل هم بحمد الله يقظون حازمون آخذون بالأسباب قدر اجتهادهم ووسعهم باذلون كل المستطاع، فهذه حربٌ شرسة، المجاهدون فيها أولياءُ الله وأنصارُه، وخصمهم عدوٌّ لله وحربٌ عليه، والله مع المتقين.. ومن العجب أن الكاتب يدعو قومه إلى رفع مستواهم الأخلاقي، وهذا تناقض فشلوا هم في إدراكه؛ وكيف يستطيعون رفع مستواهم الأخلاقي وهم يكفرون بالله ورسوله ودينه، ويحاربونه ويحاربون أولياءه، إنه يعيش في حالة خيال عالية الوتيرة جدًا.!! لكن الحل الوحيد لهم أن يعترفوا بأنهم إنما يمارسون عملية دَجَل لا منتهية وعمليات تزويق وتجميل، بلا شك أنها ستنطلي على بعض الناس، وتستهوي بعضَ مَن يخذله الله، وما أكثرهم أيضًا! لكن ثم ماذا، وإلى أين تذهبون؟! والحرب مستمرة بين الفئة القليلة المحقة وقوى الباطل والطغيان المختارة للدنيا العاجلة الفانية المفتونة بزخارفها ناسيةً غايةَ وجودها، ﴿ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ﴾ [محمد: ٤].. **ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.**

انتهت التعليقات].

❋ ❋ ❋